

الدجاجة الصغيرة الحمراء

كامل كيلاني



الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحُمْرَاءُ

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الحُمْرَاءُ

تأليف
كامل كيلانى



الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ

كامل كيلانى

رقم إيداع ١٦٤١٢/٢٠١٢

تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٧١٩ ٠١٣ ٨

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة

جميع الحقوق محفوظة للناشر مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة

المشهرة برقم ٨٨٦٢ بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٢

إن مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره

وإنما يعبر الكتاب عن آراء مؤلفه

٥٤ عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر ١١٤٧١، القاهرة

جمهورية مصر العربية

تليفون: ٢٠٢ ٢٢٧٠٦٣٥٢ + فاكس: ٢٠٢ ٣٥٣٦٥٨٥٣ +

البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org

الموقع الإلكتروني: http://www.hindawi.org

رسم الغلاف: حنان بغدادى.

جميع الحقوق الخاصة بصورة وتصميم الغلاف محفوظة لمؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. جميع الحقوق الأخرى ذات الصلة بهذا العمل خاضعة للملكية العامة.

Cover Artwork and Design Copyright © 2011 Hindawi

Foundation for Education and Culture.

All other rights related to this work are in the public domain.

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحُمْرَاءُ

(١) الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ

أَيُّهَا الْقَارِيُّ الْعَزِيزُ: أَبْطَالُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ اللَّطِيفَةِ، مَجْمُوعَةٌ طَرِيفَةٌ كُلُّهَا مِنْ جِنْسِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةِ.

أَنْتَ لَا سَكَّ تَعْرِفُ: مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الْأَلِيفَةُ؟ إِنَّكَ شَاهَدْتَهَا فِي الْقَرْيَةِ الَّتِي يَعْيشُ فِيهَا أَهْلُكَ، أَوْ فِي فِنَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ تَسْكُنُهُ مَعَ أُسْرَتِكَ، أَوْ فِي الْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَزُورُهَا أحيانًا فِي مَدِينَتِكَ.

مِنْهَا: الدَّجَاجُ، وَالْبَطُّ، وَالْإِوَزُّ، وَالْأَرَانِبُ، وَعَظِيرُهَا.

هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ بِطَبِيعَتِهَا تَأَلَّفُ الْإِنْسَانَ، وَلَا تُؤْذِيهِ، وَالْإِنْسَانُ لَا يَنْفِرُ مِنْهَا، بَلْ إِنَّهُ يَأْلُفُهَا، وَيَنْتَفِعُ بِهَا. الْحَيَوَانَاتُ الْأَلِيفَةُ أَجْنَاسٌ عَيْرُ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. تَلْكَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْغَابَاتِ وَفِي الصَّحَارَى، فَهِيَ لَا تَعِيشُ مَعَ الْإِنْسَانِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ هُوَ الْعَيْشُ مَعَهَا.

أَبْطَالُ حِكَايَتِنَا هَذِهِ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤْتَلِفَةِ، تَعِيشُ أَفْرَادَهَا مُتَجَاوِرَةً مُتَعَارِفَةً، فِي أَمَاكِنَ مُتَقَارِبَةٍ.

أَوَّلُهَا: دِيكٌ رُومِيٌّ، ضَخْمُ الْجِسْمِ، عَظِيمُ الرَّيشِ، يَخْطُو مَزْهُوًّا بِنَفْسِهِ، كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ؛ وَبَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ، يُكْرِكِرُ عَالِي الصَّوْتِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَيَنْتَفِخُ فِي مَشِيئِهِ، وَيَنْتَفِشُ رِيشَهُ كَأَنَّهُ كُرَّةٌ كَبِيرَةٌ.

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ

وثانيها: بَطَّةٌ مُكْتَنَزَةٌ الْجِسْمِ، مُتَكَاسِلَةٌ فِي سَيْرِهَا، تَظَلُّ طُولَ الْوَقْتِ، وَهِيَ تُرْسَلُ مِنْ حَلْقِهَا بَحَّةً مَسْمُوعَةً، عَلَى حِينِ أَنَّهَا مُطَاطِئَةٌ تَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ نَظْرَاتٍ بَلْهَاءَ.
وَأَمَّا النَّالِئَةُ: فَهِيَ دَجَاجَةٌ حَمْرَاءُ، سَرِيعَةُ الْحَرَكَةِ، تَجْرِي هُنَا وَهُنَاكَ، وَهِيَ دَائِمًا تَنْبُشُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهَا؛ تَفْعَلُ ذَلِكَ نَشِيطَةً لَا تَمَلُّ النَّبْشَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَتَبْحَثَ جَاهِدَةً عَنِ رِزْقِهَا وَرِزْقِ أَفْرَاحِهَا الصَّغَارِ اللَّطَافِ.

وَدَجَاجَتُنَا النَّشِيطَةُ تُحْسُ بِوَاجِبِهَا، وَتَعْرِفُ مَا عَلَيْهَا؛ فَهِيَ تَحْرِصُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى أَنْ تَنَامَ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَذَلِكَ لِكَيْ تَصْحَوْ مِنْ نَوْمِهَا عِنْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ.
فَإِذَا اسْتَيْقَظَتْ، أَطْلَقَتْ بِصَوْتِهَا الْحَنُونَ قَرْقَرَةً أُنَيْسَةً؛ فَلَا تَلْبَثُ أَفْرَاحُهَا الصَّغَارُ أَنْ تَسْتَيْقِظَ كَمَا تَعَوَّدَتْ، فَتَمْضِي الْأُمَّ سَاعِيَةً فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَوَرَاءَهَا الْأَفْرَاحُ.

كَانَتْ الدَّجَاجَةُ الْأُمُّ تَنْبُشُ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ، تَلْقُطُ مَا تَعَثُرُ عَلَيْهِ فِيهَا مِنَ الْحُبُوبِ وَالتَّمْرَاتِ، وَتَظَلُّ تُعْرِبِلُ الْحُبُوبَ لِتَجْعَلَهَا خَالِيَةً مِنَ الْحَصَى وَالتُّرَابِ ... وَتَخْتَارُ الْحَبَّاتِ الصَّغَارَ الَّتِي تَنَاسِبُ حُلُوقَ الْأَفْرَاحِ، فَتَقْبِلُ الْأَفْرَاحُ عَلَى الْحَبَّاتِ مُتْرَاحِمَةً، وَتَلْتَقِطُهَا مَسْرُورَةً.

أَمَّا الدَّجَاجَةُ فَإِنَّهَا بَعْدَ الْإِطْمِنَانِ إِلَى شَبَعِ أَفْرَاحِهَا تَأْكُلُ مَا اسْتَبَقَتْهُ مِنَ الْحَبَّاتِ الْكِبَارِ، وَالتَّمْرَاتِ الضَّخَامِ.

(٢) سُنْبَلَةُ الْقَمْحِ

فِي الصَّبَاحِ خَرَجَتِ الدَّجَاجَةُ كَعَادَتِهَا سَاعِيَةً لِرِزْقِهَا. وَجَعَلَتْ تَتَنَقَّلُ فِي جَوَانِبِ الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ، هُنَا وَهُنَاكَ.
أَخِيرًا عَثَرَتْ عَلَى كَوْمَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ، أَحَدَتْ تَبْحَثُ فِيهَا عَمَّا تَأْكُلُهُ، أَوْ يَأْكُلُهُ أَفْرَاحُهَا.

الدَّجَاجَةُ ظَلَّتْ تَنْبُشُ فِي هَذِهِ الْكَوْمَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ. صَادَقَتْ شَيْئًا ثَمِينًا جَعَلَهَا تَفَكَّرُ فِيهِ تَفَكِيرًا عَمِيقًا، شَعَرَتْ كَأَنَّهَا وَجَدَتْ لَوْلُوءَةً، أَوْ يَاقُوتَةً، أَوْ زُمُرُدَةً. عَجِبَتْ لِلشَّيْءِ الَّذِي وَجَدَتْهُ فِي كَوْمَةِ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ. لَمْ يَكُنْ مِنَ الْجَوَاهِرِ النَّادِرَةِ، أَوْ مِنَ الدَّرَرِ النَّفِيسَةِ.

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ، وَحَوْلَهَا أَفْرَاحُهَا الصَّغَارُ.

هَذَا الشَّيْءُ كَانَ — فِي نَظَرِهَا — أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. كُلُّ الَّذِي وَجَدَتْهُ الدَّجَاجَةُ فِي كَوْمَةِ
الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ: سُنْبُلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْقَمْحِ، حَبَّاتُهَا نَاضِجَةٌ، وَلَوْنُهَا ذَهَبِيٌّ.
قَالَتْ الدَّجَاجَةُ لِنَفْسِهَا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى سُنْبُلَةِ الْقَمْحِ: «طَالَمَا وَجَدْتُ حَبَّةَ قَمْحٍ، أَوْ
حَبَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ. كُنْتُ أَكُلُّ مَعَ صِغَارِي حَبَّ الْقَمْحِ الَّذِي أَجِدُهُ. أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي قَدْ
ظَفَرْتُ بِسُنْبُلَةِ قَمْحٍ كَامِلَةٍ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ لِي، وَلَا لِأَفْرَاحِي، أَنْ نَأْكُلَ حَبَّاتِهَا. الْأَحْسَنُ أَنْ
نَسْتَبْقِيَ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ، لَا نَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئًا. خَطَرْتُ لِي فِكْرَةٌ مُفِيدَةٌ، يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَهْتَمَّ

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ فَرِحَانَةٌ بِالسُّنْبَلَةِ، وَالذَّيْكَ وَالْبَطَّةَ يُشَاهِدَانَهَا.

بِهَا. أَجْعَلُ مِنْ حَبَّاتِ السُّنْبَلَةِ بُدُورًا، أَضْعُهَا فِي الْأَرْضِ. سَتَنْبُتُ الْبُدُورُ فَنُصْبِحُ قَمَحًا كَثِيرًا،
نَأْكُلُ مِنْهُ شُهُورًا.»

فَرِحَتْ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ بِهَذِهِ الْفِكْرَةَ الَّتِي خَطَرَتْ لَهَا. اسْتَقَرَّ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَتَّخِذَ
الْوَسِيلَةَ لِتَنْفِيزِ فِكْرَتِهَا.

الذَّيْكَ وَالْبَطَّةَ رَأْيَا عَلَى الْبُعْدِ الدَّجَاجَةَ وَمَعَهَا السُّنْبَلَةَ. كَانَا يَطْنَانِ أَنَّهَا فَرِحَتْ
بِالسُّنْبَلَةِ، لِتَأْكُلَهَا مَعَ أَفْرَاحِهَا.

(٣) الصِّدِيقَانِ لَا يُقْتَنِعَانِ

جَاءَ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ، لِكَيْ يُهَيِّئَا الدَّجَاجَةَ بِمَا ظَفِرَتْ بِهِ. قَالَا لَهَا: «سَتَكُونُ السُّنْبَلَةَ طَعَامًا شَهِيًّا لَكَ وَلَأَفْرَاحِكَ..»

قَالَتْ لَهُمَا الدَّجَاجَةُ: «أَتُظَنُّانِ أَنَّنَا سَنَأْكُلُ حَبَّاتِ السُّنْبَلَةِ؟»

قَالَا لَهَا: «وَمَاذَا تَفْعَلِينَ بِهَا — إِذَنْ — أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ؟»

قَالَتْ لَهُمَا: «عِنْدِي فِكْرَةٌ: أَنْ أُنْشِئَ بِهَا مَرْعَةً قَمَحٍ..»

تَضَاحَكَ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَالْبَطَّةُ السَّمِينَةُ مِمَّا سَمِعَاهُ مِنْهَا. قَالَا لَهَا: «كَيْفَ تُنْشِئِينَ مَرْعَةً قَمَحٍ، يَا أُخْتَنَا الْعَزِيزَةَ!؟»

لَمْ تَدْرِ الدَّجَاجَةُ وَسَعًا فِي تَوْضِيحِ الْفِكْرَةِ لِصَدِيقَيْهَا.

طَلَبَتْ مِنْهُمَا الْاِقْتِنَاعَ بِهَا، وَأَنْ يَشْتَرِكَا مَعَهَا فِي إِجْرَازِهَا.

قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّ اشْتِرَاكَ كُلِّ مِنْكُمَا سَيُسِّرُ الْأَمْرَ عَلَيَّ. سَنَبْدُلُ فِي سَعِينَا كُلَّ طَاقَاتِنَا، لِكَيْ نَبْلُغَ بِذَلِكَ غَرَضَنَا. سَنَتَعَاوَنُ جَمِيعًا، فَنَشْتَرِكُ فِي الْجُهْدِ، وَنَتَقَاسَمُ الثَّمَرَةَ..»

الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَاجَهَ الدَّجَاجَةَ بِقَوْلِهِ، وَهُوَ يَنْفُشُ رِيشَهُ: «مَاذَا يَدْعُونِي أَنَا إِلَى بَدْلِ الْعِنَاءِ وَالتَّعَبِ فِي الزَّرْعَةِ؟ إِنِّي أَلْتَقِطُ مَا يَزْرَعُهُ غَيْرِي، بِلَا عِنَاءٍ وَلَا تَعَبٍ. مَا الَّذِي جَعَلَ هَذِهِ الْفِكْرَةَ الْعَجِيبَةَ تَخْطُرُ بِبَالِكَ؟! لَقَدْ نَشَأْنَا جَمِيعًا وَنَحْنُ نَجِدُ أَنْفُسَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

لِمَاذَا تَطْلُبِينَ الْآنَ مِنَّا تَغْيِيرَ مَا نَشَأْنَا عَلَيْهِ وَنَعْوَدُنَاهُ؟!»

قَالَتْ الدَّجَاجَةُ: «لَمْ يَسْبِقْ لَنَا أَكْلُ شَيْءٍ صَنَعْنَاهُ. لَمْ يَسْبِقْ لَنَا أَنْ نَذُوقَ لَذَّةَ الْفَرَحِ

بِثَمَرَةِ الْعَمَلِ. نَحْنُ بِطَبِيعَتِنَا نَعِيشُ عَلَى مَا تَأْتِي بِهِ الْمُصَادَفَةُ. إِذَا وَجَدْنَا شَيْئًا التَّقَطْنَا، وَسَعِدْنَا بِهِ، وَإِلَّا وَاصَلْنَا السَّعْيَ.»

يَيْسَبُ الدَّجَاجَةَ مِنْ إِقْنَاعِ الدَّيْكَ، وَخَابَ ظَنُّهَا بِهِ. تَكَدَّرَتْ نَفْسُهَا لِتِلْكَ النَّتِيجَةِ، لَكِنَّهَا

لَمْ تَسْتَطِعْ لِلْيَأْسِ. ائْتَجَهَتْ إِلَى صَدِيقَتَيْهَا الْبَطَّةِ السَّمِينَةِ، تُجَرَّبُ حَظًّا مَعَهَا.

قَالَتْ الدَّجَاجَةُ لِلْبَطَّةِ مُنَوَّدَةً: «مَا رَأَيْكَ فِي مُعَاوَنَتِي؟»

أَجَابَتْهَا الْبَطَّةُ وَهِيَ تَمِيلُ بِجِسْمِهَا الْمَكْتَنِزِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً: «أُصَارِحُكَ يَا دَجَاجَتَنَا

الْحُمْرَاءُ بِأَنَّكَ فِي هَذَا تَحْلُمِينَ. لَقَدْ خَيَّلَ لَكَ نَشَاطُكَ، أَنَّكَ تَسْتَطِيعِينَ عَمَلَ كُلِّ شَيْءٍ!.. هَلْ

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَتَحَدَّثُ إِلَى الدِّيكِ وَإِلَى البُطَّةِ.

تَرَيْنَ أَنَّ فِي إِمْكَانِكَ وَحَدِّكَ أَنْ تُصَبِّحِي زَارِعَةً؟! أَفِي مَقْدُورِكَ اِحْتِمَالٌ مَا تَتَطَلَّبُهُ الزَّرَاعَةُ
مَنْ عَنَاءٍ وَجُهْدٍ؟! هَلْ تُطِيقِينَ الصَّبْرَ، حَتَّى تُنْبِتِ الأَرْضَ سَنَابِلَ القَمَحِ؟»
قَالَتِ الدَّجَاجَةُ: «لَقَدْ أُتِيحَتْ لَنَا فُرْصَةٌ لَمْ تَتَّحْ مِنْ قَبْلُ. هَذِهِ سُنْبُلَةٌ قَمَحٍ، صَالِحَةٌ لِأَنَّ
تَكُونَ مَزْرَعَةً مُتَجَدِّدَةً. لِمَاذَا نَضِيعُ الفُرْصَةَ، وَنَعِيشُ عَالَةً عَلَى التَّقَاطِ الفُتَاتِ؟!»
هُنَا انْتَفَشَ الدِّيكُ الرُّومِيُّ وَكَرَّكَرَ، وَأَطْلَقَ صَوْتَهُ قَائِلًا: «أَيَّتْهَا الدَّجَاجَةُ: اِزْرَعِي وَحَدِّكَ
سُنْبُلَتِكَ. دَعِينَا وَشَأْنُنَا. خَلِينَا نَسْتَمْتِعَ بِوَقْتِنَا، وَلَا نَضِيعَ عُمْرَنَا فِي خَيَالٍ مُحَالٍ!»

(٤) الدَّجَاجَةُ تَزْرَعُ

سَمِعَتِ الدَّجَاجَةُ قَوْلَ صَاحِبَيْهَا، فَكَادَتْ تَقْفُدُ عَزِيمَتَهَا. لَقَدْ حَاوَلَ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ إِقْنَاعَهَا بِأَنَّ فِكْرَتَهَا خَاطِئَةٌ. لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَسَلِّمْ لِلشُّعُورِ بِالْبَاسِ، وَقَالَتْ لِنَفْسِهَا: «أَمَّا الدَّيْكَ الرَّومِيُّ، فَهُوَ غَارِقٌ فِي زَهْوِهِ وَتِعَاضُطِهِ! وَأَمَّا البَطَّةُ فَهِيَ مُتَكَاسِلَةٌ، لَا يَهْمُهَا إِلَّا ائْتِنَازُ جِسْمِهَا! لَا أَمَلٌ لِي فِي أَنْ أَجِدَ مِنْهُمَا مِشَارَكَةً، أَوْ مُسَاعَدَةً. هَلْ أَعِدُّلُ عَنْ تَنْفِيذِ فِكْرَتِي، لِأَنَّهُمَا تَخَلَّيَا عَنْ مَعُونَتِي؟ سَأَعْمَلُ عَلَى إِجْزَازِ قَصْدِي، وَلَوْ بَدَلْتُ الْجُهْدَ وَحْدِي.»

قَوَّتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ عَزْمِهَا، وَعَوَّلَتْ عَلَى نَفْسِهَا. اشْتَدَّتْ حِمَاسَتُهَا، لِتَنْفِيذِ بُغْيَتِهَا، مَهْمَا يَكُنْ مِنْ صُعُوبَتِهَا. شَرَعَتْ تَضْرِبُ جَوَانِبَ الْأَرْضِ بِالْفَأْسِ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. لَمْ تَتْرُكْ كُتْلَةً مِنْ طِينِ الْأَرْضِ، إِلَّا قَلَبَتْهَا وَفَرَكَتْهَا. نَثَرَتْ كُلَّ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ، فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ مُتَقَارِبَةٍ. لَبِثَتْ عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ تَتَعَهُدُ مَزْرَعَةَ الْقَمَحِ بِالسَّقْيِ. كَانَتْ تَقُومُ بِذَلِكَ، مَمْلُوءَةً النِّفْسِ بِالْأَمَلِ وَالِاسْتِنْبَاسِ.

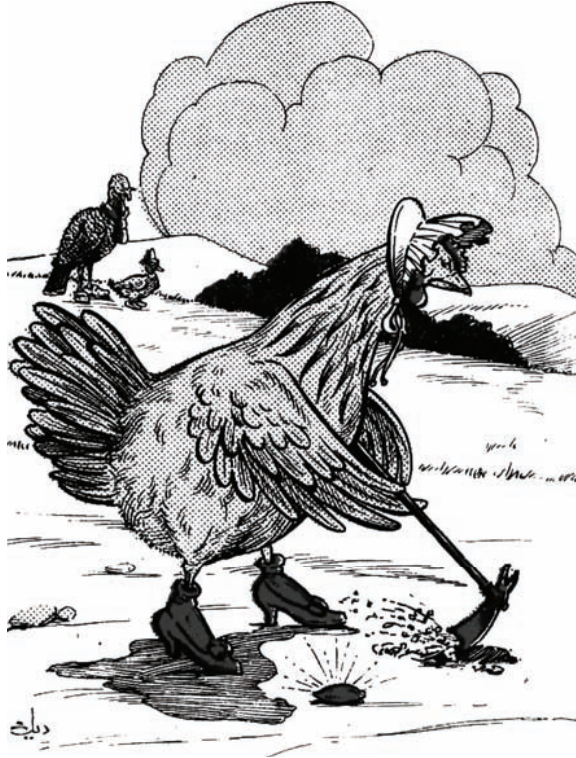
أَمَّا الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ فَكَانَا عَلَى بُعْدٍ مِنْهَا، يَرْقُبَانِ عَمَلَهَا. كَانَا يَرَيَانِهَا وَهِيَ دَائِبَةٌ، تَتَعَبُ نَفْسَهَا، وَتَبْدُلُ جُهْدَهَا.

نَفَسَ الدَّيْكَ الرَّومِيُّ رِيشَهُ سَاحِرًا مِنْهَا، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهَا: «أَنْتِ تُشَقِّقِينَ نَفْسَكَ بِهَذَا الْعَمَلِ الَّذِي لَا جَدْوَى مِنْهُ. لَقَدْ حَسِرْتِ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ الَّتِي وَضَعْتِهَا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ. لَوْ أَرَدْتِ الْآنَ اسْتِرْجَاعَهَا، لَمَا وَجَدْتِ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا. مَا دَفَعَكَ إِلَى هَذَا الْعَمَلِ، إِلَّا طَمَعٌ لَا ثَمَرَةَ لَهُ.»

أَقْبَلَتِ البَطَّةُ عَلَى الدَّجَاجَةِ تَلُومُهَا عَلَى مَا فَعَلَتْ، قَائِلَةً: «يَحْزُنُنِي أَنَّكَ حَرَمْتِ نَفْسَكَ وَأَفْرَاحَكَ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ. لَيْتَكَ اقْتَنَعْتَ بِمَا نَيْسَرَ لَكَ مِنْ حَبَّاتِ السُّنْبُلَةِ الْوَافِرَةِ.»

اسْتَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ إِلَى كُلِّ مَا قَالَهُ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةُ. لَمْ تُبَالِ بِسُخْرِيَةِ الدَّيْكَ وَلُومِ البَطَّةِ، بَلْ قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّ تَفَكِيرَكُمَا قَاصِرٌ، وَهُوَ تَفَكِيرُ كُلِّ حَامِلٍ كَسُولٍ. مَنْ يَفْتَصِرُ تَفَكِيرَهُ عَلَى يَوْمِهِ الْحَاضِرِ، إِنَّمَا هُوَ عَبِيٌّ جَهُولٌ. لَا هِمَّةَ لِمَنْ لَا يَمْتَدُّ عَمَلُهُ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ الْمَأْمُولِ. أَخْبِرَانِي يَا صَاحِبَيَّ: حَتَّى مَتَى نَعِيشُ عَلَى فُتَاتِ الْأَرْضِ؟! لِمَاذَا لَا نَقُومُ بِعَمَلِ بِنَاءٍ، يُنْظَمُ عَيْشُنَا وَيُرْقَى حَيَاتُنَا؟! نَحْنُ بِهَذَا الْعَمَلِ الْبِنَاءِ، نُصِحِّحُ سَادَةَ كِرَامًا فِي أَرْضِنَا. نُوَفِّرُ لِنَفْسِنَا رِزْقًا بِعِرْقِنَا، وَنَأْكُلُ طَعَامَنَا مِنْ كَدِّ أَيْدِينَا. إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، ضَمِنَّا أَنْ تَتَوَافَرَ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ لَنَا.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تُنْشِئُ مَرْعَةَ الْقَمَحِ.

نَفَسَ الدَّيْكَ الرُّومِيِّ رِيشَهُ، وَمَضَى فِي تَكْبُرٍ وَاسْتِعْلَاءٍ. حَدَّتِ البَطَّةُ حَدْوَهُ، وَتَمَايَلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا البَطِيئَةَ خَلْفَهُ.
كُلُّ مِنْهُمَا مَضَى، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الدَّجَاجَةِ شَيْئًا!

(٥) ظُهُورُ الثَّمَرَاتِ

بَعْدَ شَهْرَيْنِ، ظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَوَادِرُ الثَّمَرَاتِ. ثُمَّ تَوَالَى خُرُوجُ السَّنَابِلِ الْجَمِيلَةِ، عَامِرَةً بِحَبَّاتِ الْقَمْحِ.

شَدَّ مَا فَرَحَتِ الدَّجَاجَةُ بِرُؤْيَا الثَّمَرَاتِ، وَهِيَ زَاهِيَةٌ. جَعَلَتْ الْأَفْرَاحُ الصَّغَارُ تَحُومَ حَوْلَ السَّنَابِلِ مَسْرُورَةً بِرُؤْيَاهَا. حَشِيَتِ الْأُمُّ عَلَى السَّنَابِلِ النَّاشِئَةِ، أَنْ يُصِيبَهَا صَرَرٌ. مَنَعَتْ أَفْرَاحَهَا مِنْ أَنْ يَمُدُّوا أَفْوَاهَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ إِلَيْهَا. طَلَبَتْ إِلَيْهِمُ الْإِنْتِظَارَ، حَتَّى تَنْضَجَ سَنَابِلُ الْقَمْحِ فِي أَمَانٍ.

مَرَّ الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَالْبَطَّةُ السَّمِينَةُ بِالْمَرْعَةِ، فَرَأَيَا عَجَبًا! لَمْ يُصَدِّقْ كُلُّ مِنْهُمَا عَيْنَيْهِ، وَهُوَ يَرَى الْقَمْحَ فِي سَنَابِلِهِ.

شَعَرَتِ الدَّجَاجَةُ بِالْفَخْرِ أَمَامَ الدَّيْكِ وَالْبَطَّةِ، وَقَالَتْ: «رَأَيْتُمَا كَيْفَ نَجَحَتِ الْفِكْرَةُ؟ وَكَيْفَ ظَهَرَتِ الثَّمَرَةُ؟ تَعَالِيَا نَتَّعَاوُنُ فِي حَصْدِ الْقَمْحِ، وَإِعْدَادِهِ لِلطَّحْنِ وَالْخَبْزِ.»

قَالَ الدَّيْكَ لِلدَّجَاجَةِ: «أَظْهَرْتَ مَهَارَتَكَ فِي الزَّرْعِ. أَنْتِ بَدَأْتَ الْعَمَلَ وَحَدَكِ، دُونَ شَرِيكِ، فَأَتَمَّمْتِ وَحَدَكِ. لَا تَتَنظَّرِي مِنِّي يَا عَزِيزَتِي أَنْ أَتَدَخَلَ فِي عَمَلِكِ.»

وَقَالَتِ الْبَطَّةُ: «كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُسَاعِدَكَ فِيمَا تَعْمَلِينَ. لَكِنَّكَ تَعْلَمِينَ أَنِّي سَمِينَةٌ، لَا أُسْتَطِيعُ بَدَلِ أَيِّ جُهْدٍ. أَمَّا أَنْ أُذَوِّقَ حَبَّاتِ قَمْحِكَ، فَهَذَا لَا مَانِعَ لَدَيَّ مِنْهُ.»

ضَحِكَتِ الدَّجَاجَةُ مِمَّا سَمِعَتْ، وَقَالَتِ لِلدَّيْكِ وَالْبَطَّةِ: «لَا أَمَلُ فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِكُمَا، بَعْدَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكُمَا. زَرَعْتُ الْقَمْحَ وَحَدِي، سَأَحْصُدُهُ، وَأَطْحَنُهُ، وَأُخْبِزُهُ وَحَدِي.»

إِعْتَمَدَتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى نَفْسِهَا فِي أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ. أَخَذَتْ تَحْصُدُ سَنَابِلَ الْقَمْحِ، وَتُنْقِي الْحَبَّاتِ مِنَ الْغَلَاثِ. وَضَعَتْ فِي سَلَّةٍ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ حَبَّاتِ الْقَمْحِ الْمُنْقَى. إِعْتَرَمَتْ أَنْ تَحْمِلَ السَّلَّةَ، وَتَقْصِدَ بِهَا إِلَى الطَّاحُونِ.

(٦) حَدِيثُ الطَّحَّانِ

لَمَّا رَأَاهَا الطَّحَّانُ تَحْمِلُ السَّلَّةَ، أَنْزَلَهَا عَنْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا شَكَّ فِي أَنَّكَ لَقِيتِ عَنَاءً شَدِيدًا فِي حَمْلِ السَّلَّةِ! مِنْ أَيْنَ جِئْتِ بِهِذِهِ السَّنَابِلِ الْعَامِرَةَ بِحَبَّاتِ الْقَمْحِ؟»

قَالَتْ لَهُ: «وَجَدْتُ سُنْبُلَةَ قَمْحٍ، فَزَرَعْتُ حَبَّاتِهَا.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ مَسْرُورَةٌ بِظُهُورِ سَنَابِلِ الْقَمْحِ.

قَالَ لَهَا: «لَا بُدَّ أَنْ صَاحِبَيْكَ: الدِّيكُ وَالْبَيْطَةُ سَاعِدَاكَ.»
أَجَابَتْهُ: «إِنَّهُمَا لَمْ يَرْضِيَا أَنْ يَشْتَرِكَا مَعِي فِي شَيْءٍ.»
عَجِبَ الطَّحَّانُ مِنْ صُنْعِهَا، وَأَعْجَبَ بِفِكْرَتِهَا وَهَمَّتْهَا. قَالَ لَهَا: «الْإِرَادَةُ الْقَوِيَّةُ تَصْنَعُ
لِصَاحِبِهَا الْمُعْجَزَاتِ.»
قَالَتْ: «أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَّ طَعَامًا حَصَلْتُ عَلَيْهِ بِجُهْدِي.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تُحْمِلُ سَلَّةَ الْقَمْحِ إِلَى الطَّاحُونِ.

وَعَدَهَا بِأَنْ يَقُومَ بِطْحَنِ الْقَمْحِ الَّذِي جَلَبَتْهُ، دُونَ جَزَاءٍ. قَالَ لَهَا: «سَتَجِدِينَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ: دَقِيقًا مَنْخُولًا نَاعِمًا.»
وَعَدْتَهُ بِأَنْ تُقَدِّمَ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً مِنْ خَبِيزِ يَدَيْهَا.

(٧) رَفُضُ التَّعَاوُنِ

رَجَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ عِنْدِ الطَّحَّانِ، تَحْمِلُ سَلَّةَ الدَّقِيقِ. مَا لَبِثَتْ أَنْ دَعَتْ كُلًّا مِنَ الدَّيْكِ وَالْبَطَّةِ إِلَى التَّحَدُّثِ مَعَهَا.

حَضَرَ إِلَيْهَا، وَعَجِبَا مِنْ رُؤْيَا سَلَّةِ الدَّقِيقِ أَمَامَهَا.

قَالَتْ لَهُمَا: «أَنْتُمَا تَرِيَانِ: كَيْفَ أَصْبَحَ الْقَمْحُ دَقِيقًا! تَمَّتْ مَرَحَلَتَانِ أَسَاسِيَّتَانِ هُمَا: مَرَحَلَةُ الزَّرْعِ وَمَرَحَلَةُ الطَّحْنِ. هُنَاكَ مَرَحَلَةٌ تَالِيَةٌ، وَهِيَ: الْعَجْنُ، فَهَلْ تَشْتَرِكَانِ مَعِي؟»
قَالَ الدَّيْكِ: «لَا شَأْنَ لِي بِهَذَا الدَّقِيقِ، أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ. لَوْ تَرَكَتِهِ قَمَحًا لَأَكَلْنَا مِنْهُ.. أَمَّا الدَّقِيقُ فَلَا يُؤْكَلُ.»

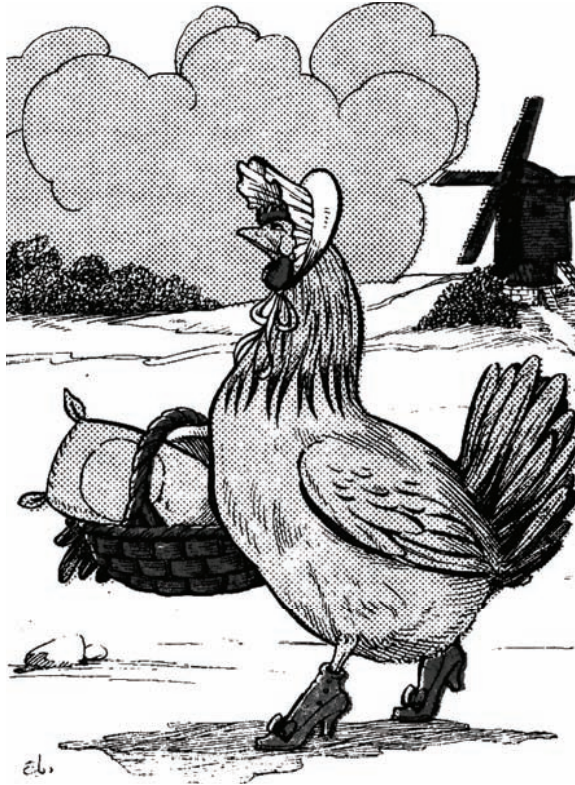
قَالَتِ الْبَطَّةُ الْكُسُولُ: «لَا نَشْتَرِكُ فِي الْعَجْنِ، يَا أُمَّ دَقِيقٍ. كَفَى مِنْكَ أَنْكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا حَبَّاتِ الْقَمْحِ النَّاضِجَةِ.»

قَالَ الدَّيْكِ: «عَلَيْكَ الْقِيَامُ بِهَذِهِ الْمَرَحَلَةِ الثَّلَاثَةِ أَيْضًا.»

قَالَتِ الْبَطَّةُ: «سَتَقْنَعُ بَفُتَاتِ الْأَرْضِ الَّذِي لَا عَنَاءَ فِيهِ.»

ضَاقَ صَدْرُ الدَّجَاجَةِ بِمَا سَمِعَتْهُ مِنْ صَاحِبَيْهَا. أَدْهَشَهَا أَنَّ الدَّيْكَ وَالْبَطَّةَ مُصْرَّانِ عَلَى رَفُضِ التَّعَاوُنِ مَعَهَا. كَانَتْ تَنْتَظِرُ مِنْهُمَا أَنْ يَفْرَحَا بِنَجَاحِ الْمَرَحَلَتَيْنِ الْأَسَاسِيَّتَيْنِ. لَكِنَّهُمَا جَعَلَا يَقْلِبَانِ الْحَقَائِقَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ عَلَيْهَا. إِنَّهُمَا يُصَوِّرَانِ تَحْوِيلَ الْقَمْحِ إِلَى دَقِيقٍ، عَلَى أَنَّهُ إِفْسَادٌ! هُمَا إِذَنْ يَنْعِيَانِ أَنْ يَسْتَمِرَّا عَلَى الْقِنَاعَةِ بِفُتَاتِ الْأَرْضِ! هُمَا لَا يُرِيدَانِ تَطْوِيرَ عَيْشِهِمَا، وَالْإِرْتِفَاعَ بِمُسْتَوَى حَيَاتِهِمَا! الدَّيْكَ الرُّومِيُّ مُسْتَرْسِلٌ فِي زَهْوِهِ الْكَاذِبِ، وَتَعَاظُمِهِ الْمُرَيْفِ. الْبَطَّةُ رَاضِيَةٌ بِالْكَسَلِ وَالْحُمُولِ، مُسْتَكِينَةٌ إِلَى جِسْمِهَا النَّقِيلِ. قَالَتِ الدَّجَاجَةُ لِنَفْسِهَا: «لَا فَائِدَةَ مِنْ نُصْحِ الْجُهْلَاءِ. لَا بَأْسَ عَلَيَّ مِنْ امْتِنَاعِ الصَّاحِبَيْنِ عَنْ مَعُونَتِي فِي الْعَمَلِ. زَرَعْتُ وَحَدَيْتُ الْقَمْحَ، وَنَجَحْتُ، ذَهَبْتُ لِطَحْنِهِ وَأَفْلَحْتُ. لَا شَكَّ أَنَّ عَمَلِيَّةَ الْعَجْنِ، أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الزَّرْعِ وَالطَّحْنِ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَرْجِعُ مِنَ الطَّاحُونِ بِسَلَّةِ الدَّقِيقِ.

(٨) الدَّجَاجَةُ تَعْجِنُ وَتَخْبِزُ

شَرَعَتِ الدَّجَاجَةُ فِي عَجْنِ مِقْدَارِ طَيِّبٍ مِنَ الدَّقِيقِ.
الْبَطَّةُ السَّمِينَةُ قَابِعَةٌ فِي رُكْنٍ قَرِيبٍ، تُرِيحُ جَسَدَهَا.
الدِّيكَ الرُّومِيُّ جَالِسٌ عَلَى رَفٍّ عَالٍ، لِيُرْضِيَ كِبْرِيَاءَهُ.
الدِّيكَ وَالْبَطَّةُ يَرْقُبَانِ الدَّجَاجَةَ، وَهِيَ تُمَارِسُ عَمَلَهَا.

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ

مَكَّنَتِ الدَّجَاجَةُ تَلَّتْ الدَّقِيقَ وَتَعَجَّنَهُ بِجَنَاحَيْهَا الْقَوِيَّيْنِ. أَمْضَتْ وَقْتًا وَهِيَ عَاكِفَةٌ تَعْمَلُ، حَتَّى أَتَمَّتْ عَجْنَ الدَّقِيقِ. إِطْمَأَنَّتْ إِلَى أَنَّ الْعَجِينَ أَصْبَحَ صَالِحًا لِأَنَّ يَخْتَمِرَ. وَقَفَتْ تَنْتَظِرُ بَعْضَ الْوَقْتِ، حَتَّى اخْتَمَرَ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ. قَالَتْ لِنَفْسِهَا: «لَمْ يَبْقَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا الْقِيَامُ بِالْخَبْزِ.»

بَدَأَ لَهَا أَنْ تَبْدُلَ مُحَاوَلَةً أُخِيرَةً، لِإِشْرَاكِ صَاحِبَيْهَا مَعَهَا. قَدَّرَتْ أَنَّهُمَا لَنْ يَمْتَنِعَا هَذِهِ الْمَرَّةَ عَنْ مُشَارَكَتِهَا. دَعَتْهُمَا إِلَى أَنْ يَشْتَرِكَا مَعَهَا فِي الْقِيَامِ بِخَبْزِ الْعَجِينِ. قَالَتْ لَهُمَا: «تَعَالِيَا مَعِي نُوقِدُ نَارَ الْفُرْنِ، حَتَّى تَحْمَى. إِذَا حَمِيَتْ، أَدْخَلْنَا إِلَيْهَا أَقْرَاصَ الْعَجِينِ لِكَيْ تَخْتَبِزَ.»

كَرَّكَرَ الدَّيْكَ كَرْكَرَةً عَالِيَةً، وَقَالَ لَهَا، يَهْزَأُ بِهَا: «لَقَدْ رَفَضْنَا مُشَارَكَتَكَ فِي زَرْعِ الْقَمْحِ وَحَصْدِهِ. كَذَلِكَ رَفَضْنَا الْمُشَارَكَةَ فِي طْحَنِ الْقَمْحِ، وَعَجْنَ الدَّقِيقِ. رَفَضْنَا هَذَا وَذَلِكَ، مَعَ أَنَّهُمَا عَمَلَانِ لَا خَطَرَ فِيهِمَا. أَحْسَى التَّعَرُّضَ لِلْفُرْنِ، وَرَيْشِي مُنْتَفِشٌ، تُهَدِّدُهُ النَّارُ.» وَقَالَتْ الْبِطَّةُ: «وَأَنَا سَمِينَةٌ، لَا أُطِيقُ وَهَجَ النَّارِ. هَلْ تَرْضَيْنِ يَا أُخْتَاهُ أَنْ نَحْتَرِقَ، مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ خُبْزٍ؟! لَنْ نَشْتَرِكَ مَعَكَ أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ. إِخْبِزِي عَجِينَكَ بِنَفْسِكَ.»

يَيْسَبَتِ الدَّجَاجَةُ مِنْ أَنْ يُعَاوِنَهَا الدَّيْكَ أَوْ الْبِطَّةُ. تَهَيَّأَتْ لِلْعَمَلِ وَحَدَّهَا فِي حِمَاسَةٍ وَهَمَّةٍ، وَشَرَعَتْ تَخْبِزُ. فَاحَتَ رَائِحَةُ الْخَبِيزِ، وَالدَّيْكَ وَالْبِطَّةُ فِي مَكَانِهِمَا يَتَشَمَّمَانِ.

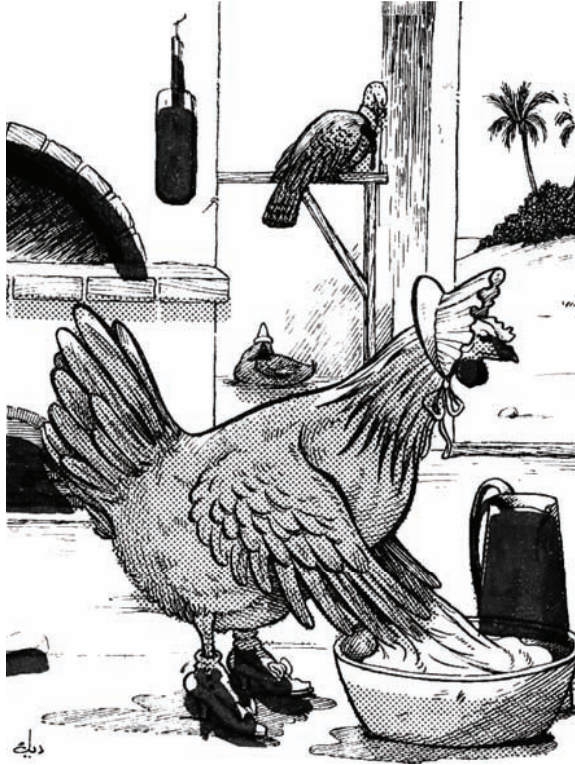
(٩) ظُهُورُ الرَّغِيفِ

خَرَجَتْ مِنَ الْفُرْنِ الْأَرْغَفَةُ، بِمَنْظَرِهَا اللَّامِعِ الْبَهِيحِ. أَطَلَّ الدَّيْكَ مِنْ رَفِّهِ الْعَالِي، يُحَدِّقُ فِي تِلْكَ الْأَرْغَفَةِ. اتَّجَهَ بِنَظَرِهِ نَحْوَ صَاحِبَتِهِ الْبِطَّةِ، وَوَجَّهَ قَوْلَهُ لَهَا: «حَقًّا، بَدَلَتِ الدَّجَاجَةُ جُهْدًا فِي عَمَلِهَا الْمُتَوَاصِلِ. لَقَدْ كَافَحَتْ وَصَبَّرَتْ عَلَى الْعَنَاءِ، حَتَّى بَلَغَتْ غَرَضَهَا. إِنَّهَا تَسْتَحِقُّ مِنَّا أَنْ نُعَبِّرَ لَهَا بِصِدْقٍ عَنْ تَقْدِيرِنَا. يَجِبُ أَنْ نُقَدِّمَ لِأُخْتِنَا مَا نَسْتَطِيعُهُ مِنْ مُسَاعَدَةٍ وَعَوْنٍ.»

الْبِطَّةُ قَالَتْ لِلدَّجَاجَةِ: «سَأُشَارِكُ فِيمَا تَعْمَلِينَ.»

قَالَ الدَّيْكَ مُتَابِعًا: «حَقًّا مَا أَشَدَّ فَرَحَنَا بِعَمَلِكَ! سَاعِبْ أُنَا وَالْبِطَّةُ عَنْ تَقْدِيرِنَا، بِمُشَارَكَتِكَ فِي حَمْلِ الْخُبْزِ.»

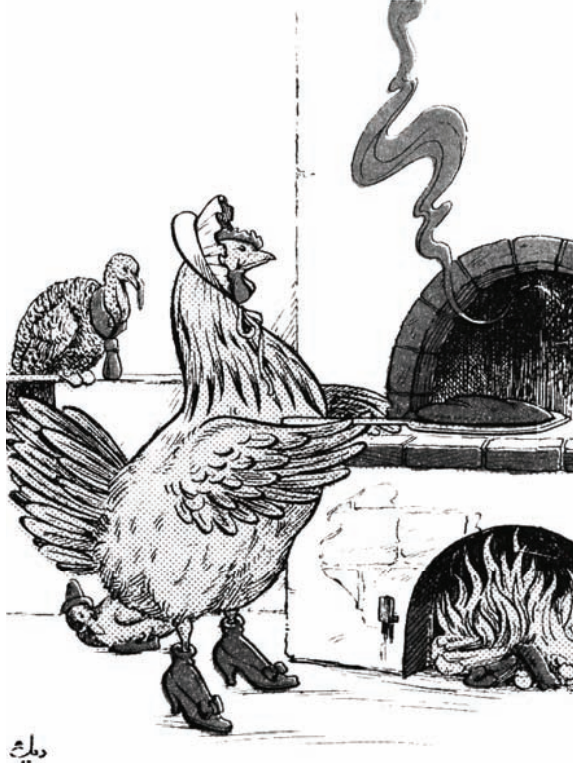
الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ تَلْتُ الدَّقِيقَ وَتَعَجُنُهُ.

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ: «قَبِلْتُمَا الْعَمَلَ مَعِي، بَعْدَ إِعْدَادِ الْخُبْزِ! رَضِيْتُمَا مُعَاوَنَتِي فِي حَمْلِهِ، لِكَيْ تَشَارِكَانِي فِي أَكْلِهِ!»
قَالَ الدَّيْكَ، وَقَدْ أَحْمَرَّتْ رَقَبَتَهُ، وَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ: «الْحَقُّ أَنِّي لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ نَقْتُ الْخُبْزَ الطَّارِجَ. سَيُسْعِدُنِي أَنْ أَطْعَمَ مِنْ خُبْزِكَ الطَّيِّبِ، إِذَا سَمَحْتَ. نَحْنُ يَا أُخْتُنَا الْعَزِيزَةَ شُرَكَاءُ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



دمليح

ظُهُورُ الرَّغِيفِ السَّاخِنِ مِنَ الْفُرْنِ.

وَقَالَتِ الْبَيْطَةُ لِلدَّجَاجَةِ، وَهِيَ تُحَاوِلُ التَّوَدُّدَ إِلَيْهَا: «مَا أَظُنُّكَ يَهُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْفَرِدِي بِالْخُبْزِ وَحَدِّكَ. هَلْ تَنْعَمِينَ بِالْخُبْزِ فِي أَمَانٍ، وَنَحْنُ حَوْلَكَ فِي حِرْمَانٍ؟!»
تَأَثَّرَتِ الدَّجَاجَةُ بِمَا سَمِعَتْ، وَقَالَتْ لِلدَّيْكِ وَالْبَيْطَةِ: «الْعَدْلُ يَقْضِي بَأَنَّكُمَا لَا تَسْتَحِقَّانِ مِنَ الْخُبْزِ شَيْئًا. لَقَدْ دَعَوْتُكُمَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى الْمُشَارَكَةِ وَالْمُعَاوَنَةِ. لَكِنَّكُمَا أَبَيْتُمَا أَنْ تَبْدُلَا مَعِيَ أَيَّ جُهْدٍ فِي الْعَمَلِ. هَلْ تَحْسَبَانِ، أَيُّهَا الصَّاحِبَانِ، أَنِّي أَعَامِلُكُمَا بِمَا تَسْتَحِقَّانِ؟ سَنَدُوقَ الْخُبْزِ مَعًا مُنْذُ الْآنَ، لِأَنَّنا فِي الْأَرْضِ جِيرَانٌ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ



الدَّجَاجَةُ تَسْمَحُ لِصَاحِبَيْهَا بِأَكْلِ الْخُبْزِ.

(١٠) يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

اشْتَرَكْتَ جَمَاعَةَ الدَّوَّاجِنِ فِي التَّلَذُّذِ بِتَنَاوُلِ الْخُبْزِ: الدَّيْكَ الرُّومِيُّ وَالْبَطَّةُ السَّمِينَةُ وَالِدَّجَاجَةُ وَحَوْلَهَا أَفْرَاحُهَا.

قال الديك الرومي للدجاجة، وهو يُلوكُ الخُبْزَ في فمه: «يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُوفِّرَ لِطَعَامِنَا مِثْلَ هَذَا الْخُبْزِ الشَّهِيِّ. مُهْمَتُنَا الْمُسْتَقْبَلَةُ أَنْ نَبْحَثَ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَنِ حَبِّ الْقَمْحِ. نَشْتَرِكُ فِي زَرْعِهِ، وَحَصْدِهِ، وَطَحْنِهِ، وَعَجْنِهِ، وَخَبْزِهِ.»

الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَمْرَاءُ

قَالَتِ الْبَطَّةُ: «بِهَذَا نَنْعَمُ بِخُبْزِ طَيِّبٍ، وَعَيْشِ كَرِيمٍ.»
قَالَتِ الدَّجَاجَةُ لِصَاحِبَيْهَا، وَهِيَ مُعْجَبَةٌ بِمَا سَمِعَتْ: «عَرَفْتُمَا أَنَّ الْعَزِيمَةَ وَالصَّبْرَ
وَالْمُتَابِرَةَ تَحَقُّقُ الْمُعْجِزَاتِ. الْآنَ آمَنْتُمَا بِأَنَّ التَّعَاوُنَ يُبْدِلُ الْخَيْرَ، وَيُوَفِّرُ السَّعَادَةَ. عَلَيْنَا
أَنْ نَجْعَلَ التَّعَاوُنَ سَبِيلَنَا إِلَى التَّطَلُّعِ نَحْوِ الْمُسْتَقْبَلِ. لِنَكُنَّ جَمِيعًا يَدًا وَاحِدَةً.. وَيَدُ اللَّهِ مَعَ
الْجَمَاعَةِ.»

يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ

- (س١) مَا مَعْنَى الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةِ؟ وَمَا أَمْثَلُهَا؟
- (س٢) مَاذَا كَانَتْ تَصْنَعُ الدَّجَاجَةُ الْأُمُّ لِأَفْرَاجِهَا الصَّغَارِ؟
- (س٣) مَاذَا وَجَدَتْ الدَّجَاجَةُ الْحَمْرَاءُ فِي كَوْمَةِ الْقَشِّ وَالْحَشَائِشِ؟
- (س٤) مَا هِيَ الْفِكْرَةُ الَّتِي خَطَرَتْ لَهَا، لِتَنْتَفِعَ بِمَا وَجَدَتْ؟
- (س٥) لِمَاذَا امْتَنَعَ الدِّيكُ عَنْ مُشَارَكَةِ الدَّجَاجَةِ فِي الزَّرَاعَةِ؟
- (س٦) لِمَاذَا امْتَنَعَتِ الْبَطَّةُ عَنْ مُشَارَكَةِ الدَّجَاجَةِ فِي الزَّرَاعَةِ؟
- (س٧) مَاذَا صَنَعَتِ الدَّجَاجَةُ بَعْدَ امْتِنَاعِ صَاحِبَيْهَا عَنْ مُشَارَكَتِهَا؟
- (س٨) مَاذَا قَالَ الدِّيكُ لِلدَّجَاجَةِ سَاخِرًا؟ وَمَاذَا قَالَتْ لَهَا الْبَطَّةُ؟
- (س٩) مَاذَا صَنَعَتِ الدَّجَاجَةُ لِحِمَايَةِ سَنَابِلِ الْقَمْحِ النَّاشِئَةِ؟
- (س١٠) لِمَاذَا امْتَنَعَ الدِّيكُ وَالْبَطَّةُ مِنْ مُسَاعَدَةِ الدَّجَاجَةِ؟ وَمَاذَا اعْتَزَمَتْ؟
- (س١١) مَاذَا دَارَ بَيْنَ الدَّجَاجَةِ وَالطَّحَّانِ مِنْ حَدِيثٍ؟
- (س١٢) مَاذَا طَلَبَتْ مِنْ صَاحِبَيْهَا؟ وَلِمَاذَا رَفَضَ كُلُّ مِنْهُمَا طَلِبَهَا؟
- (س١٣) لِمَاذَا امْتَنَعَ صَاحِبَاهَا عَنِ الْمُشَارَكَةِ فِي خَبْزِ الْعَجِينِ؟
- (س١٤) مَاذَا طَلَبَ الدِّيكُ وَالْبَطَّةُ مِنَ الدَّجَاجَةِ؟ وَبِمَاذَا أَجَابَتْهُمَا؟
- (س١٥) بِأَيِّ شَيْءٍ آمَنَ كُلُّ مِنَ الدِّيكِ وَالْبَطَّةِ؟